

مقياس: مصادر تاريخ الغرب الإسلامي

إعداد الأستاذ: لخضر بولطيف

مستوى: السنة الأولى ماستر – تخصص: تاريخ الغرب الإسلامي

الموسم الجامعي: 2024/2023

المحاضرة (08): كتب البلدان والرحلات

مدخل:

تحتل كتب البلدان والرحلات موقعا متقدما ضمن المصادر الرافدة للبحث التاريخي؛ ذلك أن المعطى التاريخي بالأساس يتأطر بالمكان والزمان، وهذه الكتب عمادها كما لا يخفى على وصف المكان كإطار ناظم للفعاليات البشرية.

تعريف وبيان:

تتجه عناية الجغرافيين والرحالة، على ما بينهما من اتفاق أو افتراق في المؤهلات والاهتمامات، إلى تسجيل الملاحظات كما الانطباعات عن الممالك والمسالك التي عاينوها أو توصلوا بمعطيات عنها، ولا تخلو إفاداتهم عن رصد كثير من خصائص البلدان وعوائد الشعوب..

العائد التاريخي لكتب البلدان والرحلات:

ترقى كتب البلدان والرحلة إلى مصاف المصادر العينية، وخاصة فيما يتعلق بالمواد المدونة عن معاينة ومشاهدة، مع التزام جانب الحذر بشأن منقولاتهم التي قد تكون مضللة في الكثير من الأحيان. ومن نافلة القول أن الباحث في التاريخ الاقتصادي لا غنى له عن كتب البلدان لما تزخر به من معلومات عن الواردات والصادرات، كما لا غنى للباحث في التاريخ الاجتماعي عن كتب الرحلة لما تمدده به من تفاصيل وحيثيات في صميم يوميات الأفراد والجماعات.

لائحة مختارة:

• كتب البلدان:

- اليَعْقُوبِي (ت 284هـ): كتاب البلدان
- ابن الفَقِيه (حي سنة 290هـ): [مختصر] كتاب البلدان
- ابن خُرْدَاذْبَةَ (ت 300هـ): المسالك والممالك
- الإصْطَخْرِي (حي سنة 340هـ): المسالك والممالك
- المُهَلَّبِي (ت 380هـ): المسالك والممالك
- ابن حَوْقَل (ت 380هـ): صورة الأرض
- المُقَدِّسِي (ت 387هـ): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم
- البَكْرِي (ت 487هـ): المسالك والممالك
- الزُّهْرِي (حي سنة 555هـ): كتاب الجغرافية
- الإدرِيسِي (ت 560هـ): نزهة المشتاق في اختراق الآفاق
- ابن غالِب (حي سنة 565هـ): فرحة الأنفس في أخبار الأندلس
- [ابن عبد ربّه الحفِيد] (ت 602هـ؟): الاستبصار في عجائب الأمصار
- ياقوت الحَمَوِي (ت 626هـ): معجم البلدان
- القَزْوِينِي (ت 682هـ): آثار البلاد وأخبار العباد
- ابن سعيد (ت 685هـ): كتاب الجغرافيا
- الحَمَيْرِي (ت 727هـ): الروض المِعْطَار في خبر الأقطار
- أبو الفِدا (ت 732هـ): تقويم البلدان
- ابن عبد الحق البَغْدَادِي (حي سنة 739هـ): مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع
- ابن فضَل الله العُمَرِي (ت 749هـ): مسالك الأبصار في ممالك الأمصار
- ابن شاهين (ت 873هـ): زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك
- الوَزَّان (حي سنة 957هـ): وصف إفريقيا

• كتب الرحلات:

- ابن العَرَبِي (ت 543هـ): شواهد الجِلَّة والأعيان في مشاهد الإسلام والبلدان
- أبو حامد الغَرْنَاطِي (ت 565هـ): تحفة الألباب ونخبة الإعجاب
- ابن جُبَيْر (ت 614هـ): تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار
- التِّجَانِي (ت 717هـ): الرحلة
- ابن زُشَيْد (ت 721هـ): ملء العَيْبَة بما جُمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيية إلى الحرمين مكة وطيبة
- العَبْدَرِي (ت 725هـ؟): الرحلة المغربية = ما سما إليه الناظر المُطْرَق في خير الرحلة إلى بلاد المشرق
- النُّمَيْرِي (حي سنة 774هـ): فيض العُباب وإفاضة قداح الآداب في الحركة السعيدة إلى قسنطينة والزاب
- ابن الخطيب (ت 776هـ): خَطْرَة الطَّيْف في رحلة الشتاء والصيف
- ابن بَطْوَيْة (ت 779هـ): تحفة النُّظَّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار
- البَلَوِي (ت 780هـ): تاج المفرق في تحلية علماء المشرق
- ابن خَلْدُون (ت 808هـ): رحلته غربا وشرقا
- العِيَّاشِي (ت 1090هـ): الرحلة العياشية = ماء الموائد